مَنْ ذَلِكَ الْأَنْسَانُ مَا الْأَمَانَهْ • مَنْ كَانَ قَابِيلَ اَخُو الْخِيَانَهْ
مَنْ عَاقِرُ النَّاقَةِ ذُو الْمَهَانَهْ • مَا صَرْحُ فِرْعَوْنَ وَمَا الْأِبَانَهْ
عَنْهُ وَعِجْلٌ كَانَ سَامِرِيَّا ١

١ الامانة ظاهرًا الطاعة والصلوات قيل عرضها الله على جميع الكائنات من الارضين والسموات فادينها لله ولم يحملنها وحملها الانسان فلم يؤدها • والامانة باطنًا هي الاسم الاعظم الذي هو امارة المؤمنين والانسان هو الاول والثاني والثالث الذين حملوها وتسموا بها لعنهم الله ولقد شرحها صاحب كتاب الصافي عن كتاب العيون والمعاني مرويًا عن الرضى ع قال الامانة الولاية من ادعاها بغير حق كفر قال يعني بالولاية الامرة والامامة وفيه ايضًا عن الصادق ع هي ولاية امير المؤمنين وفيه عن الباقر ع هي الولاية ابين ان يحملنها كفرًا وحملها الانسان والانسان ابو فلان آه • واخو الخيانة صاحبها وخيانته طلبه التقدم على هابيل وما اضمره له من القتل الى غير ذلك • وعاقر الناقة هو اشقى ثمود قدار بن سالف • والناقة من اشخاص الباب • وعقرها انكارها وجحدها • والمهانة الذل والحقارة • والصرح كل بناء مرتفع يشير الى قوله تعالى وقال فرعون ياهامان ابن لي صرحًا قال السيد الامجد الشيخ حسين احمد فالصرح هو علوه بالكفر وتسميته بالاسم الاجل • والابانة الايضاح والافصاح • والعجل ينسب الى السامري قيل كان عظيمًا من بني اسرائيل منسوب الى موضع لهم وقيل السامري منسوب الى قبيلة من بني اسرائيل يقال لها السامرة قبل واسمه موسى بن ظفر وكان منافقًا قد اظهر الاسلام وكان من قوم يعبدون البقر قال المقدس الشيخ حسين احمد والعجل هو العجل الذي بايعوه في زمن موسى وكل اقاصيص القرآن على اضداد النبيين نص عليه انتهى

ما

مَا الثَّوْرُ فَوْقَ صَخْرَةٍ مَا الْحُوتُ • مَا تَحْتَهُمَا مَا الْفَوْقُ مَا الْجَبَرُوتُ
لِاَيِّ شَيْءٍ فُضِّلَ الْيَاقُوتُ • وَنَوْعُهُ حِجَارَةٌ صُمُوتُ
لَهُ خَبِيءٌ فَاخْرِجِ الْخَبِيَّا ١
مَا الْمُرُّ فِي النَّبْتِ وَمَا الْحَلَاوَهْ • مَا سَبَبُ الْمَكْرُوهِ وَالطَّلَاوَهْ
وَمَا هُوَ اللَّيْثُ اَخُو الضَّرَاوَهْ • يَخْشَاهُ ذُو لِينٍ وَذُو قَسَاوَهْ
يَقْتَنِصُ الْأُنْسِيَّ وَالْوَحْشِيَّا ٢

١ ان اهل الظاهر يقولون ان الارض يحملها ثور قوي وهو على صخرة والصخرة على الحوت والحوت على الماء والماء على الهواء والهواء على البهموت قيل وزيدت الواو والتاء فيه مبالغة في ابهامه حتى لا يعرف هو ولا ما تحته كما زيدتا في جبروت ونحوها • واهل الباطن يقولون ان هذا القول طريق يعبر عن اشخاص جليلة حاملة هذه الدنيا بالقدرة والفعل لا على انهم تحت الارض يعانون من ثقل الاحمال ما لا يطاق ولا ينال (المقدس الشيخ حسين احمد) • وفضل الياقوت شرف وعظم وهو من الجواهر حجر صلب رزين صاف شفاف مختلف الالوان احمر واصفر واخضر وازرق يتولد من الماء العذب • والياقوتة الحمراء عند الصوفية هي النفس الكلية لامتزاج نوريتها بظلمة التعلق بالجسم بخلاف العقل المفارق المعتبر بالدرة البيضاء • والصموت لعلها جمع صامت اي لا صوت له كرقود ورقد وقعود وقاعد ونحوها • والخبيء المستور المخبأ • وقوله فاخرج وصله ضرورة والاصل فاخرج اي اكشف واظهر • والياقوت عندنا دليل على الالف المقداد وتولده من الماء دلالة على انفعاله عن الشيء المعبر عنه بالماء المعين • ولعل هذا هو الخبيء الذي اراد ع والله اعلم بالسرائر
٢ قوله ما سبب المكروه الخ اي ما سبب المكروه في النبات من طعم وشم وما سبب الطلاوة وهي الحسن والبهجة والقبول • والسبب في ذلك هو ما ذكره الشيخ رضي الله عنه في الرسالة ان ما كان من الروائح الطيبة